

والذي اشاع عنه الاخبار الكاذبه • المرابان الناجره • والفز  
المهاريه • ومرادهم هذه الاشاعة هلاك الرعيه • وتذ  
اهل الملة الاسلاميه • وتعطيل الاموال الديوانيه •  
لا يجيرون راحة العبيد • وقد ازال الله دولتهم من  
شدة ظلمهم ان بطش ربك لشديد • وقد بلغنا ان  
اللابي توجه الى الشرقه مع بعض المجرمين • من هربان  
بلي • والعياده العجزة المفسدين • يسعون في الارض  
بالفساد • ويهيمون اموال المسلمين • ان ريد  
لبا لمرصاد • ويتررون على الفلاحين المكاتب  
الكاذبه • ويدعون ان عساكر السلطان حاضره •  
والحال الفعليست بحاضره • فلا اصل لهذا الخبر • ولا صحة  
لهذا الاثر • وانما مرادهم وقوع الناس في الهلاك والضرر  
• مثل ما كان يفعل ابراهيم بيك في غزه حين كان  
• ويرسل فرجانات بالكذب والبهتان • ويدعي  
المضامن طرف السلطان • ويصد قوه اهل الارياض  
خسفا العقول ولا يعزرون العواقب • فيقعون في القضا  
• واهل الصعيد طردوا من بلادهم خوفا على انفسهم  
• وهلاك عيالهم واولادهم فان المجرم يوخذ مع الجيران  
• وقد غضب الله على الظلمة ونعونا بالله من غضب الدين  
• فكانوا اهل الصعيد احسن عقلا من اهل بحري بسبب  
• هذا البراي السديد • ويخبركم ان احمد باشا الجزائر  
• سميوه بهذا الاسم لكثرة قتله الانفس ولا يعترف بين  
• الاخير والاشرار • وقد جمع الطموش الكثيره من العسكر  
• والغز والمرب • واسافل العشيره • وكان مراده الاستيلا  
• على مصر واقايمها واحبوا اجتماعهم عليه لاخذ الاموال  
• ودمتلك خزائنها • ولكن لم تشاعده الاقذار • والله يفعل  
• ما يشاء • وقد كان ارسل بعض هذه العساكر الى

قلعة

قلعة العريش • ومراده بصل الى قفطيا • فتوجه حضرة  
صاري عسكر امير للجيش العريشيه وكسر عسكر الجزائر •  
الذين كانوا في العريش • ونادوا بالفرار • بعد ما حصل  
بعسكرهم القتل والدمار • وكانوا نحو ثلاثة الاف وملك  
قلعة العريش • واخذ غزاه • وهرب من كان فيها وفروا  
ولما دخل غزاه نادى سعة وعينها بالامان • وامر باقامة  
الشعائر الاسلاميه • واكرم العلماء والنجار • والاعيان •  
ثم انتقل الى الرمله • واخذ ما فيها من بقساط • وارز • وشعير  
• وقرب اكثر من الفين قربة كبار • كان جميعها للجزار •  
لدهابه الى مصر ثم توجه الى باقا وحاصرها ثلاثة ايام ثم لحدها  
واخذ ما فيها من دخن الجزائر بالتمام • ومن نحو ست اهلها  
الضم لم يرضوا بامانه • ولم يدخلوا تحت طاعته واحسانه •  
فدور قبيهم السيف من شدة غيظه وقوة سلطانه •  
وقتل منهم نحو اربعة الاف وبزبدون • بعد ما هدم  
صورها • واكرم من كان بها • من اهل مصر واطعمهم  
وكساهم • وجعلهم من المراكب الى مصر وعمرهم  
بعسكره خوفا من العيان والجزل عطاياهم وكان سعة باقا  
توخضة الاف من عسكر الجزائر لها كواجميها وبعضهم  
ما تجاه الا الغرار • ثم توجه من باقا الى جبل تابلس فكسر من  
كان فيه من العساكر • يقال له قاقوم • وحرق خمسة  
بلاد من بلادهم وما قدر كان • ثم اخرج صورها وهدم  
قلعة الجزائر التي كانت حصينة لم يبق فيها حجر على حجر •  
حتى انه يقال كان هناك مدينه وقد كان بنى حصارها  
• وشيد بنينا فضا • سعة نحو عشرين من السنين • وظلم  
سعة بنيناها عباد الله وهكز اعاقبة بنينا الظالمين • ولما  
توجه اليه اهل بلاد الجزائر من كل ناحية كسرهم كسرة شنيعه  
فصل ترى لهم من باقية • نزل عليهم كصاعقة من السماء